

لقد توصل الباحثون إلى أن المحتويات النشطة في منتجات الصابون المضاد للبكتيريا ومنتجات العناية الشخصية تعمل على إتلاف الأعصاب وهذا ليس غريباً ، فلطالما قمت بتحذير الناس من ذلك حيث أن هذا المحتوى النشط يطلق عليه اسم (MIT) (Methylisothiazolinone) ولقد وجد في منتجات كثيرة كالصابون المضاد للبكتيريا وصابون الأيدي والصابون الخاص بتنظيف الأواني أضافه إلى وجوده في عدد هائل من منتجات العناية الشخصية .

إن الناس يقومون بشراء هذه المنتجات لاعتقادهم بأنها تحميهم من الإصابة بالالتهابات التي تسببها الميكروبات وبأنها تقضي على الفيروسات والبكتيريا الموجودة في أماكن معينة كالحمامات والمطابخ وبالتالي فهم يعتقدون بأسطورة هذه المنتجات المعقمة والمطهرة لبيوتهم وبمفعولها السحري. ومما ساعد على ذلك وجود الشركات العملاقة المروجة لها والذين يحاولون عن طريق إعلاناتهم الذكية عزو كثير من الأمراض إلى تلك البكتيريا القاطنة في المطابخ والحمامات ، لكن في الحقيقة، ان الطريقة الوحيدة للحماية من الأمراض هي بناء جهاز مناعة قوي فنحن معرضون للبكتيريا والفيروسات مئات الآلاف من المرات يومياً لكن جهاز المناعة الذي وهبنا الله. هو الذي يحمي أجسامنا منها وليس منتجات الصابون المضاد للبكتيريا .

هذا ولا يدرك المستهلكون حقيقة خطر هذه الكيماويات فيعتقدون أنهم قادرون على تنظيف بيوتهم وخلق حصن حصين منيع في مطابخهم عند استعمالهم للصابون أو السائل المعقم للبكتيريا الذي سوف يصد

الأمراض. لكنهم إضافة إلى أنهم يقومون – عند استخدامهم لهذه المنتجات المطهرة – بزيادة التغيرات في شكل البكتيريا لان البكتيريا ذكية ، تغير شكلها وتكتسب المناعة و تزداد فلا تعود تتأثر بالمطهرات . وبعد كل هذا ، لا نستفيد من هذه المطهرات إلا زيادة احتمال إصابة أفراد العائلة بمرض الزهايمر وبلا شك، احتمال التأثير على قدرة الأبناء على التعلم عندما يساهمون في تقديم مواد قد تسمم الجهاز العصبي لديهم أيضا.

في الواقع ، يعتبر التأثير الكيماوي لهذا المحتوى النشط مشابهاً لتأثير العامل البرتقالي agent orange (وهو عبارة عن قنبلة تعمل على إتلاف الجهاز العصبي) حيث إن هذا الأخير استخدمه الجيش الأمريكي كسلاح للإبادة الجماعية في العراق و الفيتنام . ورغم انه ليس من الدقة بمكان افتراض أن هذا العامل البرتقالي يوجد أيضا في الصابون المضاد للبكتيريا إلا أن المركب الكيميائي (MIT) المستخدم في المطهرات مشابه للعامل البرتقالي بل بالأحرى ابن عمه !! في العمل والهدف والتركيبية الجزيئية وبهذا أليس من الجنون أن نغلف أو انينا النظيفة بمثل هذه المادة المؤذية؟؟!!

ومع كل ذلك لا يزال ملايين المسلمين كل يوم يغلفون أو انيهم بهذه المادة الكيماوية السامة للأعصاب ثم يشربون ويأكلون بها . وتخيل معي الموقف التالي و أنت تصرخ " احمد ، تأكد من تنظيف الصحون جيداً فنحن ننظفها بمادة رائعة : مادة سامة للأعصاب!! " .

وهناك مواد سامة خطيرة جداً توجد في بيوت المسلمين , فالرفوف مليئة

بمثل هذه المواد وهذا ما حاولت تحذير الناس منه منذ سنوات إلا أنهم كانوا يعارضونني بعبارات مثل " لو أن الأمر خطراً لما كان استخدامه أمراً قانونياً في الغرب " . لكنني وبصراحة تامة أقول للأسف أن استخدام هذه المواد السامة الخطرة أمر قانوني جداً .

فعلى سبيل المثال ، يستخدم غالبية الناس منعم الملابس في آله التنشيف . في الحقيقة لا تزود هذه المادة الملابس إلا بالرائحة العطرة وذلك لاحتوائها على العطور ومادة مزيلة لتشابك الأقمشة وأرجوك لا تدع رسوم و صور الأزهار الموجودة على العبوة يخدعك فتعتقد أن تكون هذه المادة العطرية مستخلصة من الأزهار والنباتات البرية !!! بل ما هي إلا عبارة عن مواد كيمياوية تركيبية والتي تعتبر مسببة للحساسية و قد تكون مسرطنة إلى حد كبير و المشكلة الأخرى المواد الكيماوية السامة المضافة لتطرية و تنعيم الملابس و فك تشابك الملابس وهي سامة حد السرطان . فعندما يتم تنظيف الملابس من الأوساخ توضع طبقة رقيقة من معطر و مطري الغسيل(السام) على الملابس وبذلك تصبح ضارة بالصحة لأنها تشربت كل خليط المواد السامة الموجود في المواد المنظفة وبالتالي يلبس الناس هذه الملابس , وعندما تترطب بفعل العرق تدخل المواد الكيماوية إلى مجرى الدم عبر الجلد وبعد كل هذا يستغرب الناس إصابتهم بالأمراض .

أصبحت بيوت عامة المسلمين عبارة عن مكب نفايات للمواد الكيماوية السامة فالصابون المضاد للبكتيريا ومنعم للملابس والعطور الشخصية والروائح العطرية الموجودة في المنتجات كلها مواد كيمياوية مسببة

للسرطانات . فنرى الناس مثلاً يضعون مزيل العرق تحت إبطهم والذي يحتوي على الألمنيوم الذي بدوره يزيد من فرص الإصابة بالجنون ومرض الزهايمر . ولا يتوقف النهل من السموم إلى هذا الحد بل يشتري الناس أيضاً مرطب الجو الذي ينفث خليط من المواد الكيماوية السامة في الهواء الذي يتم استنشاقه ودخوله مباشرة إلى الرئتين مما يؤدي إلى الإصابة بالسرطان . وفوق كل هذا ، نقوم باستخدام الشامبو المليء بالمواد الكيماوية السامة وباستخدام المواد المنظفة المحتوية على (Solvents) وهو المسبب المباشر للسرطانات وللعيوب الخلقية .

ناهيك عن الأطعمة المحتوية على المواد الكيماوية السامة التي تعج بها بيوت عامة المسلمين ولكن بالطبع ليس هذا موضوعنا الآن وسيتم التطرق إليه في مقالة أخرى .

وبعد كل هذا ، ما هو الحل ؟؟؟!!!

يقول لي أشخاص كثيرون " يا دكتور ، أنت شخص موسوس من كل هذه المنتجات " لكنني في الواقع لا ارفض إلا المنتجات المسرطنة والمسببة للأمراض المزمنة وعلى العكس مما يتصورون فانا أحبذ استخدام المنتجات الجيدة والتي لا توجد في أماكن البيع التقليدية وإنما في أماكن بيع الأطعمة الصحية أو أماكن بيع المواد الطبيعية . وأنت كمستهلك لابد أن تعرف مصدر المواد التي تصنع منها المنتجات و عليك أن تكون ذكياً لتقرأ الملصقات التي تكتب عليها مكونات المنتجات وان تخمن ما تحويه هذه المنتجات .

كما يتوجب عليك أن تقوم بتثقيف نفسك من خلال قراءة مقالات كهذه لتتعرف على ما يفيد جسمك ، فليس بالأمر الصعب ولا باختراع الصاروخ أن تدرك أن جسمك ليس مكباً لنفايات المواد الكيماوية السامة . (بغض النظر عما يقنعك به المروجون لهذه المنتجات) .

إن الغالبية العظمى من المواد الكيماوية – التي تحدثت عنها – تعتبر من وجهه نظر وكالة حماية البيئة الأمريكية (EPA) مواد خطيرة على البيئة ومع ذلك ، يتم إعطاء المنتجون الضوء الأخضر لاستخدامها في الصناعة وكذلك السماح للمستهلكين بإدخالها بطريقة غير مباشرة إلى أجسامهم . في الولايات المتحدة الأمريكية قد يتم اعتقالك إذا قمت بإلقاء احد هذه المواد في أي جدول ماء لان ذلك خرقاً للقانون الفيدرالي لكن في الوقت ذاته لا يعتبر إدخال هذه المواد إلى جسمك أمراً قانونياً فقط بل يتم تشجيع استخدامها عن طريق التغطية الإعلامية والإعلانات والمتاجر الترويجيه و خصومات أصحاب المحال التجارية

وبالمناسبة ، من الممكن تماماً أن تعيش – عزيزي المستهلك – حياه نقيه خالية من المنتجات السامة ببساطه ، يمكنك التوقف عن شراء هذه المنتجات واستبدالها بأخرى تحمي صحتك وجسمك من الأمراض .

فمن الآن يمكنك أن تبدأ بشراء معقم للملابس خالي من المواد الكيماوية المعطرة من مخازن بيع الأطعمة الصحية أو بيع الأطعمة الطبيعية هذا ويعتبر المعقم التابع للعلامة التجارية DBF منتجاً جيداً وصحياً قمنا كشركة إسلامية علمية بتطويره لحماية أنفسنا و أطفالنا.

تخلص من كل منتجات المشبوهة لديك واستبدالها بأخرى تحمل العلامة التجارية (DBF) والتي تفوح برائحة الزيوت العطرية مثل النعناع واللوز وهي منتجات رائعة جداً وأنصح باستخدامها لأننا بذلنا سنوات من العمر نبحث و نحلل و نتأكد من سلامة مكوناتها . تخلص من جميع أنواع الشامبو التي تحمل العلامات التجارية التافهة السخيفة التي لا تحوي سوى مجموعة من السموم المحفزة لحدوث القشرة وتساقط الشعر . فمثل هذه المنتجات يضعنا أمام مشكلة حقيقية بالفعل وتحتاج إلى حل جذري وسريع وهو رميها بعيداً و استبدالها بالشامبو المصنوع من الطبيعة الخالصة والذي يحمل العلامة التجارية (DBF) .

من فضلك ، تخلص أيضاً من جميع العطور والكولونيا الموجودة لديك لأنك بها تعمل على تلويث الهواء الذي يتنفسه الجميع قد تكون غير قادر على شم رائحة نفسك لان انفك قد ضلل لسنوات من استخدام المنتجات الضارة السامة وحيث جعلوك تعتاد و تحب خليط الكيماويات ذو الرائحة المعقدة و تكره الروائح الطبيعية البسيطة لكن أريد أن أخبرك أن كل شخص يشم رائحتك يتأذى ... نعم كفّ عن التسبب في إيذائنا... أرجوك... عليك فوراً رمي هذه السموم والعيش ولو ليوم واحد بدون أن تكون رائحتك تشبه مصانع المواد الكيماوية.

وبينما أنت تقوم بذلك تخيل معي الموقف التالي و أنت تصرخ على أخوك الذي يستعمل الصابون المطهر : " أحمد توقف هينها قد يكون ما تقوم خرقاً لقوانين وكالة الحماية الأمريكية فأنت تلوث البيئة لذا قد

يكون من الأفضل أن تستدعي من يقومون بإعادة تدوير الفضلات
الكيمائية لعلهم يستطيعون نزع تلك السموم الكيمائية عن يديك بطريقة
مسئولة وغير ضارة للبيئة حتى لا تدفع مخالفة " .
وأخيراً ، أختتم بالقول مجدداً أن من الحمق والغباوة أن تغلف جسمك
بسموم مؤذية ضارة

الدكتور بشار صبحي العيد